أيها الشامت المعير بالدهـ ـر أأنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايا
م بل انت جاهـل مغرور

فقال لو تمنيت أن أقول شعرا ما تمنيت الا هذه أو مثل هذه ، وقوله * أتعرف رسم الدار من أم معبد * وقوله

ليس شئ على المنون بباق غير وجه المسبح الخلاق

وقوله

لم أر مثل الفتيان فى غبن لأ م يام ينسون ما عواقبها

الطبقة الخامسة

وهم أربعة رهط ، خداش بن زهير بن ربيعة ذى الشامة ابن عمرو وهو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، والاسود بن يعفر بن عبد الاسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد المخبل بن ربيعة بن عوف بن قتال بن انف الناقة بن قريع ، وتميم بن أبي مقبل بن عوف ابن حنيف بن العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

فحداش شاعر ، قال أبو عمرو بن العلاء هو أشعر فى قريحة الشعر من لبيد وأبى الناس الاّ تقدمة لبيد ، وكان يهجو قريشا ويقال ان أباه قتلته قريش أيام الفجار ، وهو الذى يقول

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر
أبي الذم واختار الوفاء على الغدر
فيا أخوينا من أبينا وأمنا
اليكم اليكم لا سبيل إلى جسر

وهو الذى يقول

ياشدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم
اذ يتقينا هشام بالوليد ولو اناثقفنا هشاما شالت الجذم

هشام والوليد ابنا المغيرة المخزوميان ، وقال القصيدة المنصفة

فابلغ ان عرضت بناهشاما وعبد الله أبلغ والوليد
أولئك ان يكن فى الناس خير فان لديهم حسباً وجودا
هموا خير المعاشر من قريش وأوراهم اذا قدحت زنودا
بأنا يوم شمط قد أقمنا عمود المجد ان له عمودا

فجاؤا عارضا برداً وجئنا
كما أضرمت فى الغاب الوقودا
فعانقنا الكماة وعانقونا
عراك النُّمر واجهت الاسودا
فلم أر مثلهم هزموا وقُلُّوا
ولا كذيادنا عنقاً مجودا

عبد الله هو بن جدعان وكان يعتمد عليه بالهجاء فزعموا انه لما رآه ورآى جماله وجهارته وسماه قال والله لا أهجوه أبداً ، والاسود بن يعفر ويكني أبا الجراح ، نا ابن سلاّم انا يونس ان رؤبة كان يقول يعفر بضم الياء والفاء ، قال بن سلام عن يونس يقال يو نس ويونس ويوسف ويوسِف ، وكان الأسود شاعراً فحلا وكان يكثر التنقل فى العرب يجاورهم فيذم ويحمد وله فى ذلك أشعار ، وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر لو كان شفعها بمثلها قدمناه على أهل مرتبته وهى

نام الخلي فما أحس رقادى والهم محتضر لدىّ وسادى

وله شعر كثير جيد ولا كهذه ، وذكر بعض أصحابنا

انه سمع المفضل يقول له ثلاثون ومائة قصيدة ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريباً منه ، وقد علمت ان أهل الكوفة يروون له أكثر مما نروى ويتجوزون في ذلك أكثر من تجوزنا ، وقال يمدح الحارث بن هشام بن المغيرة وكانت أسماء بنت مخرمة النهشلية عند هشام بن المغيرة فولدت له أبا جهل والحارث ثم تزوجها أبو ربيعة بن المغيرة فأولدها عبد الله وعياشا وكان الحارث قام بغزوة أحد وكان له فيها أثر

ان الاكارم من قريش كلها
قاموا فراموا الامر كل مرام
حتى اذا كثر التجاول بينهم
فصل الامور الحارث بن هشام
وسما ليثرب لا يريد طعامها
الا ليصبح أهلها بسوام
وغزا اليهود فاسلموا أبنائهم
صمى لما لقيت يهود صمام

والمخبل شاعر فحل وهو أبو يزيد ، وتميم بن أبي مقبل

شاعر خندف مغلب غلبه النجاشي ولم يكن اليه فى الشعر وقد قهره فى الهجاء فقال

* اذا الله عادى أهـل لوم ودقة * ثم هاجى النجاشي عبد الرحمن ابن حسان بن ثابت فغلبه عبد الرحمن ، وكان بن أبي مقبل جافياً فى الدين وكان فى الاسلام يبكي اهل الجاهلية ويذكرهم فقيل له أتبكى أهل الجاهلية وأنت مسلم فقال

ومالى لا أبكى الديار وأهلها

وقـد زارها زوارعك وحميرا

وجاءقطا الأحباب من كل جانب

فوقع فى اعطاننا ثم طيرا

الطبقة السادسة

أربعة رهط لكل واحد منهم واحدة ، أولهم عمرو ابن كلثوم بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وله قصيدته التى أولها

* ألا هبى بصحنك فأصبحينا *

والحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبـد الله